mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين - باب زيارة أهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعاء منهم 11

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:03

في باب زيارة اهل الخير وعن اسيل بن عمرو ويقال ابن جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن اهل اليمن سألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس رضي الله عنه فقال - 00:00:23

انت اويس بن عامر؟ قال نعم. قال من مراد ثم من قرن؟ قال نعم. قال وكان بك برص فبرأت منه الا موضع فهم؟ قال نعم. قال لك والدة؟ قال نعم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن - 00:00:43

من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه فبرأ منه الا موضع درهم. له والدة هو بها بر. لو اقسم على الله لابر فان استطعت ان يستغفر لك فافعل. فاستغفر لي فاستغفر له. فقال له عمر اين تريد؟ قال الكوفة. قال الا اكتب - 00:01:03

بكى الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي. فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس قال تركته رث البيت قليلا متاع. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل مع امداد من - 00:01:23

اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم. له والدة هو بها بر. لو اقسم على الله لابره. فان ان يستغفر لك فافعل. فاتى اويس فقال استغفرني. قال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفرني. قال استغفر لي - 00:01:43

قال انت احدث عهدا بسفر صالح. فاستغفر لي. قال لقيت عمر؟ قال نعم. فاستغفر له. ففطن له الناس فانطلق على وجهه. رواه مسلم وفي نواية من مسلم ايضا عن حسين بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر رضي الله عنه وفيهم رجل ممن كان يسخر باويس فقال عمر هل - 00:02:03

ها هنا احد من فجاء ذاك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له كويس لا يدع باليمن غير ام الله قد كان به بياض فدعا الله تعالى فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم. فمن لقيه منكم فليستغفر - 00:02:23

لكم وفي رواية له عن عمر رضي الله عنه قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس له والده وكان به وكان به بياض. فمروه فليستغفر لكم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث الطويل برواياته - 00:02:43

يتعلق بقصة اويس ابن عامر القرني رحمه الله. وهو من التابعين بل هو خير التابعين. كما ما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا زاهدا بارا بامه. ادرك - 00:03:03

النبي صلى الله عليه وسلم وامن به وصدق به ولكنه لم يلقى لانه بقي يبر بامه رحمه الله وكان له من الايات والكرامات ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اخبر به - 00:03:23

عمر رضي الله عنه فقال انه يأتي رجل من اليمن يأتي رجل مع امداد اهل اليمن والامداد جمع مد وهم الجيوش والغزاة الذين يمدون اهل الاسلام. وكان ذلك في زمن عمر في غزو الفرس - 00:03:43

فلما قدم هؤلاء الامداد سألهم عمر رضي الله عنه افيكم اويس القرني؟ فلما قال نعم سأله هل كان بك برص فبرئت منه؟ لانه كان

رحمه الله قد اصيب ببرص في بدنه - 00:04:03
فدعا الله تعالى فبرأ من هذا البرص الا موضع درهم في سرته. قال اهل العلم والحكمة من ذلك لاجل ان يتذكر نعمة الله تعالى عليه بشفائه من هذا البرص لما لقيه عمر سأله هل كان بك برص فبرئت منه؟ هل كنت بارا بامك؟ الى اخره وافق ذلك - 00:04:23
ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام له فان استطعت ان يستغفر لك فافعل. فطلب عمر رضي الله عنه من اويس القرني ان يستغفر له. فاستغفر له ثم سأله اين وجهته؟ فقال الى - 00:04:50
قال الا اكتب لك الى عاملها يعني الى اميرها لاجل ان يحسن ضيافتك وينفق عليك من بيت المال قال اويس رحمه الله اكون في غبراء الناس خير لي. يعني ان اكون مع الضعفاء ومع الفقراء بحيث - 00:05:10
لا اعرف فان ذلك فان ذلك هو الخير. فلما كان العام القابل قدم رجل من اشراف قومه يعني من اهل الكوفة او من آآ قبيلة اويس رحمه الله. فسأله عمر لما وافقه سأله عن اويس فقال - 00:05:30
فتركته رث البيت قليل المتاع. يعني انه ليس عنده في بيته من المتاع الا القليل والا الدون. فاخبر عمر عمر هذا الرجل بما اخبره به النبي صلى الله عليه وسلم وانه حصل منه كذا وكذا وانه كان به برص وانه كان بارا بامه - 00:05:50
فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فلما قدم هذا الرجل على اويس القرني طلب منه ان غفر له فقال انت احدث عهد بسفر صالح. يعني انت اقرب زمن زمنا مني بسفر صالح لانه قدم من - 00:06:10
الحج فلما طلب منه الاستغفار قال له اويس هل لقيت عمر؟ يعني عرف ان الذي اخبره هو عمر لانه لم يكن احد يعرف ذلك سوى عمر رضي الله عنه فقال نعم فطلب منه ان يستغفر فقال له اويس بل انت استغفر لي لانك - 00:06:30
ذو عهد بسفر فلما علم الناس بحال اويس وما عليه من الصلاح وانه لو اقسم على الله لابر الله تعالى قسما. ومعنى لو اقسم على الله لابره. اي لو حلف على الله بحصول شيء او وقوع - 00:06:50
فان الله تعالى يجيب دعاءه اكراما له بمكانته وصلاحه وزهده. فلما علم الناس بحاله لما تفطن الناس له صاروا يأتون اليه الى اويس ويطلبون منه الاستغفار والدعاء. فخرج من الكوفة مخفيا نفسه خشية ان يفتتن بطلب الناس منه الدعاء. ففي هذا الحديث دليل على - 00:07:10
مسائل وفوائد منها اولا ظهور اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخبر عن اويس القرن فوقع الوصف كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا فضيلة اويس القرني القرني رحمه الله - 00:07:40
وانه من الصالحين ومن الزهاد. وممن لو اقسم على الله تعالى لابره. ومنها ايضا فضيلة بر الوالدين لان من اسباب صلاحه ومن اسباب ما ناله من المكانة انه كان بارا بامه - 00:08:00
اي محسن اليها شديد الاحسان ومن فوائده ايضا ان السفر مظنة اجابة الدعاء. ولهذا جاءت الاحاديث بان مما يستجاب فيه الدعاء في السفر واستدل بهذا كثير من العلماء استدلوا بحديث اويس القرني على مشروعية طلب الدعاء من الرجل الصالح - 00:08:20
بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر فان استطعت ان يستغفر لك فافعل. قالوا وهذا دليل على جوازي بل على طلب الدعاء من الرجل الصالح. ولكن على القول بجواز ذلك فان الانسان اذا طلب الدعاء - 00:08:45
من الرجل الصالح فانه ينبغي له الا ينوي مجرد ان ينفع نفسه فقط. وانما اذا طلب الدعاء ينوي امرين الامر الاول ان ينفع نفسه بدعاء هذا الرجل الصالح. والثاني ان ينتفع هذا الرجل الصالح بالدعاء - 00:09:05
لان الانسان اذا دعا لاخيه بظهر الغيب قال له الملك ولك بمثله. ومنها ايضا ان الانسان فاذا خشي الفتنة من ظهور عمله الصالح ومن ظهور احواله للناس وان الناس قد يفتنون به فانه ينبغي له ان - 00:09:25
ذلك وما استطعت ان تخفي من العمل فان ذلك افضل لان اخفاء العمل وعدم علم الناس به اقرب الى الاخلاص واقرب الى انتفاع القلب به. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:45